

## II الحرب الباردة

### الحرب تطرق أوروبا

By [Mahdi Darius Nazemroaya](#)

Global Research, May 02, 2011

Rose El Youssef Magazine (مجلة روز اليوسف),  
No.1369 28 December 2009

Region: [Europe](#), [Russia and FSU](#), [USA](#)

Theme: [US NATO War Agenda](#)

بيوت التفكير < الحرب الخفية تطرق أبواب أوروبا

العدد 1369 الاثنين - 28 ديسمبر 20

الحرب الباردة لا تزال تطرق أبواب أوروبا.. هكذا يري مهدي داربوس نازيمروايا الباحث السياسي المتخصص في القضايا الجيوسياسية والاستراتيجية بمركز أبحاث العولمة الكندي اليساري.

في مقال نشره علي الموقع الالكتروني المركز، قال داربوس أن روسيا لم تستطع الاندماج داخل الكيان الاوروبي وظلت علاقاتها متوترة معه نظرا للخوف الذي يحمله كل طرف للآخر، خاصة بعد اعلان مشروع الدرع الصاروخي الأمريكي في أوروبا (بولندا والتشيك)، لدرجة أن البعض اعتبر التوتر بين روسيا وأوروبا ممثلا في حلف شمال الأطلسي "الناتو" هو استمرار للحرب الباردة.

مخاوف روسيا من هذا الدرع الصاروخي تعود إلي أن هذا الدرع يمثل تهديدا لأمنها القومي لأنه يقوض قدرتها علي توجيه ضربة نووية في حال تعرضها لأي تهديد كما أنه يمنعها من توجيه ضربة عسكرية انتقامية في حالة تعرضها لهجوم نووي أمريكي، فضلا عن أنه يعطي الولايات المتحدة ميزة التفوق العسكري بشكل عام والنووي بشكل خاص في الوقت الذي قد تنسحب فيه واشنطن بشكل أحادي الجانب من معاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ الباليستية كما أعلنت أمريكا عام 2001.

المخاوف الروسية لها ما يبررها خاصة أن الولايات المتحدة لا يمكن أن تترك بابا مفتوحا أمام موسكو يمكنها من خلاله أن تقوي مرة أخرى وتشكل تحديا حقيقيا لها كما كان الوضع قبل ذلك ابان الحرب الباردة، ولهذا فان واشنطن تعمل بجد علي تطوير روسيا عن طريق الدرع الصاروخي الذي تريد نشره في أوروبا وان كان ظاهره هو حماية الحلفاء الأوروبيين من التهديد الإيراني والكوري الشمالي.

ولهذا اتهم فلاديمير بوتين الرئيس الروسي السابق الولايات المتحدة بمحاولة فرض سياستها أحادية الجانب، مؤكدا أن تبريراتها في هذا الشأن كاذبة وان الهدف هو تهديد الأمن القومي الروسي، مطالبا الناتو في الوقت نفسه بالتوقف عن سياساته التوسعية بضم دول أوروبا الشرقية والالتزام بحدود ألمانيا التي تعهد بها بعد انتهاء الحرب الباردة.. احتمالات نشوب حرب بين أمريكا وروسيا لا تزال قائمة حسبما يقول الكاتب في مقاله مددلا علي ذلك بالحرب بالوكالة بين روسيا وجورجيا في 2008 حول أوسيتيا الجنوبية، فالمعروف أن جورجيا هي حليف للولايات المتحدة وحلف الناتو الذي تحاول الانضمام اليه بالرغم من معارضة روسيا، كما أنها أكبر متلق للمساعدات العسكرية الأمريكية. وخلال هذه الحرب أرسلت روسيا رسائل واضحة تفيد بأنها لن تتخلي عن أمنها القومي حتي في حالة انضمام جورجيا لحلف الناتو وهو ما يؤكد أن الحرب الباردة مازالت قائمة بين الجانبين.. دليل آخر يؤكد ذلك هو ما حمله إعلان أوباما في سبتمبر الماضي حول تعليق نشر الدرع الصاروخي بأوروبا ليتبعه إعلان آخر عن إنجاح إطلاق صاروخين يحملان قمرين صناعيين لأغراض دفاعية من قاعدة عسكرية بفلوريدا، وبالرغم من أن الدب الروسي ليس القوي الوحيدة التي تحظي باهتمام أمريكي اذ هناك أيضا التين الصيني، الا أن أي مبادرات عسكرية أمريكية أو اطلاق لأقمار صناعية في الفضاء يقرأ في سياق الحرب الباردة مع روسيا فهذا التطور العسكري يستهدف عدو الأمم بالأساس.



The original source of this article is Rose El Youssef Magazine (مجلة روزاليوسف), No.1369  
Copyright © [Mahdi Darius Nazemroaya](#), Rose El Youssef Magazine (مجلة روزاليوسف), No.1369,  
2011

[Comment on Global Research Articles on our Facebook page](#)

[Become a Member of Global Research](#)

Articles by: [Mahdi Darius Nazemroaya](#)

### About the author:

An award-winning author and geopolitical analyst, Mahdi Darius Nazemroaya is the author of *The Globalization of NATO* (Clarity Press) and a forthcoming book *The War on Libya and the Re-Colonization of Africa*. He has also contributed to several other books ranging from cultural critique to international relations. He is a Sociologist and Research Associate at the Centre for Research on Globalization (CRG), a contributor at the Strategic Culture Foundation (SCF), Moscow, and a member of the Scientific Committee of Geopolitica, Italy.

**Disclaimer:** The contents of this article are of sole responsibility of the author(s). The Centre for Research on Globalization will not be responsible for any inaccurate or incorrect statement in this article. The Centre of Research on Globalization grants permission to cross-post Global Research articles on community internet sites as long the source and copyright are acknowledged together with a hyperlink to the original Global Research article. For publication of Global Research articles in print or other forms including commercial internet sites, contact: [publications@globalresearch.ca](mailto:publications@globalresearch.ca)

[www.globalresearch.ca](http://www.globalresearch.ca) contains copyrighted material the use of which has not always been specifically authorized by the copyright owner. We are making such material available to our readers under the provisions of "fair use" in an effort to advance a better understanding of political, economic and social issues. The material on this site is distributed without profit to those who have expressed a prior interest in receiving it for research and educational purposes. If you wish to use copyrighted material for purposes other than "fair use" you must request permission from the copyright owner.

For media inquiries: [publications@globalresearch.ca](mailto:publications@globalresearch.ca)